



الحوار بين الثقافات

ويندي ليدز هورويتز

مديرة مركز الحوار بين الثقافات

ما هو؟

النتائج الحسنة التي تعزى إليه. ومؤكد أن معرفتنا بالعناصر المهمة وبكيفية تعليمها وتعلمها ستكون ذات قيمة كبيرة. من المنطقي أن يلعب تخصص الاتصال (Communication) دور رئيس في الإجابة عن هذه الأسئلة، حيث أنه من خلال الاتصال/التواصل يكون حوار المتحاورين.

المراجع

Council of Europe. (2008). *White paper on intercultural dialogue: "Living together as equals in dignity."* Available from <http://www.coe.int/dialogue>

Ganesh, S., & Holmes, P. (2011). Positioning intercultural dialogue: Theories, pragmatics, and an agenda. *Journal of International and Intercultural Communication*, 4(2), 81-86.

Næss, H.E. (2010). The ambiguities of intercultural dialogue: Critical perspectives on the European Union's new agenda for culture. *Journal of Intercultural Communication*, 23. Available from <http://immi.se/intercultural>

المترجم: د. فهد بن شهيل العلوي

يحصل الحوار بين الثقافات عندما يتحدّث أفراد من جماعات مختلفة ثقافياً لهم أفكار وتصورات متعارضة يعترفون بها. ورغبة في أن يعرض كل فرد آراءه ويجد لها مستمعا، يوافق كل متحاور بدوره على الاستماع إلى آراء الآخر(ين). الحوار بين الثقافات بناء تشاركي يتطلب تعاون المتحاورين لينخرطوا في صيغ مختلفة من التفاعل. وعلى الرغم من أن الحوار حسب التعريف الشائع لا يستوجب الاتفاق في نهاية الأمر، يعبر المتحاورون باستمرار عن مدى رغبتهم بالاتفاق ولو في بعض الأشياء على الأقل. ذلك أن التفاهم بداية حسنة، وأنه أفضل من النزاع. وأكثر الحوارات صعوبة تلك التي تكون بين ذوي أشد الآراء تبايناً، إلا أن أصعب الحوارات هي أكثرها أهمية.

من يستخدم هذا المفهوم؟

لطالما استخدم الدبلوماسيون الحوار بين الثقافات ليصفوا عالماً مثالياً، عوضاً عن أن يحددوا حقيقة ماثلة. وازداد استخدام هذا المصطلح عبر العقود القليلة الماضية اختصاراً للتعاون بين الأمم و/أو التعاون فيما بين الجماعات الثقافية داخل الحدود الوطنية، خاصة داخل أوروبا منذ قيام الاتحاد الأوروبي. وعادة ما يتصور المنادون بالحوار بين الثقافات أنه سيعزز التسامح والانفتاح والاحترام المتبادل لينتج عن ذلك حل النزاعات بين الجماعات ونشر السلام والانسجام.

ماذا بقي من عمل؟

نادراً ما يستخدم الأكاديميون هذا المصطلح رغم أهمية الحوار بين الثقافات للدبلوماسيين والممارسين، ناهيك عن أن يركزوا عليه في أبحاثهم. إلا أن دراسات حول مواضيع ذات صلة بالحوار بين الثقافات استخدمت مفردات متداخلة معه. وإضافة إلى خلاصة نتائج تلك الأبحاث، نحتاج إلى مزيد من الدراسات للتأكد من مدى قدرة الحوار بين الثقافات على جلب